ص : ٤٨

العملُ عبادةٌ وحضارةٌ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ :

- أشرحَ مفهومَ العملِ.
- أُبيّنَ شروطَ العملِ الصّالحِ.
- أستنبطَ فوائدَ العملِ للفردِ والمجتمعِ.
- أُوضّحَ دورَ العملِ في حضارةِ الدّولِ.
- أُحدّدَ واجباتِ العاملِ وحقوقَهُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ:

اقترنَ العملُ الصّالحُ بالإيمانِ في كثيرٍ منَ الآياتِ القرآنيّةِ، كقولهِ تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾. [النّحل].

أتأمّلُ، وَأستنتجُ:

- ما جزاءُ منْ قرنَ بينَ الإيمانِ والعملِ الصّالحِ كما تفهمُ منَ الآيةِ السّابقةِ؟

ينعم بحياة طيبة في الدُّنيا، وينال الأجر العظيم في الآخرة.

أناقشُ:

- الفكرةَ التّاليةَ: تعدُّ الأعمالُ والمهنُ الحرفيّةُ عبادةً ينالُ عليها المؤمنُ الأجرَ والثّوابَ.

تعدُّ الأعمال والمهن الحرفيَّة عبادة ينال المؤمن عليها الأجر إن قصد بها وجه الله تعالى.

العملُ في الإسلامِ:

يُعْتبرُ الإسلامُ العملَ أحدَ العواملِ الأساسيّةِ لازدهارِ الحياةِ على الأرضِ، ولتحقيقِ السّعادةِ والرّخاءِ في المجتمعاتِ.

فالعملُ عبادةٌ بالمفهومِ العامِ، وهوَ:

كلُّ جهدٍ مشروعٍ يبذلُهُ الإنسانُ قاصدًا بِهِ وجهَ اللّهِ تعالى بهدفِ كسبِ الرّزقِ، والمساهمةِ في تنميةِ مجتمعِهِ ورفعةِ وطنِهِ.

قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾ [الملك]، وجعلَ حصولَ الأجرِ على قدْرِ عملِ الإنسانِ وبمقدارِ الخدمةِ والمنفعةِ الّتي قدّمَها للنّاسِ، قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾﴾ [الكهف].

ص : ٤٩

أُعدّدُ:

◊ أكبرَ قدْرٍ ممكنٍ منَ الأعمالِ الصّالحةِ الّتي تدخلُ في مفهومِ العبادةِ.

التعليم | الزِّراعة | الصِّناعة | التِّجارة | الخياطة | الهندسة

أستكشفُ:

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧﴾ [الكهف].

◊ ما العلاقةُ بينَ العبادةِ والعملِ كما تفهمُ منَ الآيةِ السّابقةِ؟

العمل الصّالح مرتبط بالإيمان، فالعمل جزء من العبادة، والعبادة تكتمل بالإيمان.

ص :
٤٩+٥٠

شروطُ العملِ الصّالحِ:

العملُ يكونُ عبادةً إذا توافرتْ فيهِ عدّةُ شروطٍ هيَ:

1. **المشروعيّةُ:** بأنْ يكونَ العملُ لا يخالفُ شرعَ اللّهِ تعالى، قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: «أيُّها النّاسُ إنَّ اللّهَ تعالى طيّبٌ لا يقبلُ إلّا طيّبًا» (رواه مسلم).
2. **الإخلاصُ:** بأنْ يقصدَ العاملُ بعملِهِ وجهَ اللّهِ تعالى طلبًا لمرضاتِهِ، وطمعًا في الفوزِ بجناتِهِ لقولِ رسولِ اللّهِ ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنّياتِ، وإنَّما لكلِّ امرئٍ ما نوى» (متّفق عليه).
3. **العلمُ:** بحيثُ يمتلكُ العاملُ العلمَ بأصولِ عملِهِ ليتمكّنَ منْ إتقانِهِ.
4. **الإتقانُ والإجادةُ:** بأنْ يبذلَ العاملُ ما في استطاعتِهِ ليُنجزَ عملهُ على أكملِ وجهٍ، قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ اللّه يُحِبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» (رواه البيهقي).

ص : ٥٠

أستنتجُ:

قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩﴾ [الجمعة].

◊ ما الشّرطُ الّذي تستنتجِهُ منَ الآيةِ السّابقةِ ليكونَ العملُ عبادةً؟

ألا يشغل العمل صاحبه عن فروضه الدّينيَّة كالصَّلاة المفروضة فيحرم البيع وقت صلاة الجمعة.

أتعاونُ، وَأطبقُ:

مُتعاونًا معَ مجموعَتي أُبيّنُ كيفَ أجعلُ منْ دراستي عملًا صالحًا أؤجرُ عليهِ؟

◊ داخلَ المدرسةِ:

أنتبه لشرح معلِّمي، أشارك في الأنشطة بفعاليَّة،أحترم معلِّمي و زملائي،أبتعد عن الغشِّ

◊ خارجَ أسوارِ المدرسةِ:

أحرص على تطبيق ما تعلَّمته، أحرص على البحث عن المعلومات .....

ص : ٥٠

العملُ مصدرُ عزةٍ للفردِ والمجتمعِ:

دعا الإسلامُ إلى العملِ والاحترافِ؛ وجعلهُ مصدرَ عزّةٍ وكرامةٍ للإنسانِ، حيثُ يجنبُهُ ذلَّ الحاجةِ والسّؤالِ، فهوَ وسيلةٌ لإشباعِ حاجاتِ الإنسانِ النّفسيةِ؛ كالحاجةِ إلى تقديرِ الذّاتِ والاحترامِ منَ الآخرينَ، وتوفيرِ الحاجاتِ الماديّةِ الضّروريّةِ للفردِ وأسرتِهِ كالمَسْكَنِ والمَأْكَلِ والمَشْرَبِ والدّواءِ، قالَ سيدُنا محمّدٌ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بيَدِهِ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ، أَعْطاهُ أَوْ مَنَعَهُ» (رواه البخاري).

فالعملُ يزيدُ منْ انتاجيّةِ الفردِ، ويوفّرُ حاجاتِ النّاسِ، وبذلكَ تزدادُ المشاريعُ وتكثرُ فرصُ العملِ، ويتحوّلُ الشّبابُ إلى طاقةٍ منتجةٍ كبيرةٍ، تساهمُ في رفعِ مستوى الحياةِ، وتحقّقُ الرّفاهَ الاجتماعيَّ.

والنّبيُّ ﷺ، بدأَ العملَ والبناءَ منذُ أنْ وصلَ إلى المدينةِ، فبنى المسجدَ، ثمَّ بنى سوقًا، ومنْ هُنا انطلقَ المجتمعُ بالعملِ والبناءِ.

ص : ٥١

أُعلّلُ:

◉ الإسلامُ يحاربُ ظاهرةَ التّسوّلِ في المجتمعاتِ.

لأن التسول سبب للقعود عن العمل
وسبب لانتشار البطالة والفقر
والتخلف الحضاري في المجتمعات

ص : ٥١

أتوقعُ:

◉ الآثارَ السّلبيّةَ للبطالةِ على الفردِ والمجتمعِ.

أثرُ البطالةِ على الفردِ	أثرُ البطالةِ على المجتمعِ
الشُّعور بالحاجة والذُّلِّ.	الفقر
الاضطراب النَّفسيُّ لشعوره بالنقص	التَّخلُّف الحضاريُّ
التَّفكُّك الأسريُّ.	الإخلال بالأمن الاجتماعيِّ
	انتشار الفساد والجرائم.

ص : ٥١

العملُ أساسُ البناءِ الحضاريِّ للدّولِ:

تعدُّ الحضاراتُ البشريّةُ القديمةُ والحديثةُ نتاجًا للعملِ الجادِّ والكفاحِ والإبداعِ، فالدّولُ المتقدّمةُ في يومنا هذا لمْ تصلْ إلى هذا المستوى منَ التّقدمِ في العلومِ والتّكنولوجيا إلّا بجهودِ شعوبِها في العلمِ والعملِ، فالسّبيلُ إلى بناءِ غدٍ مشرقٍ للدّولِ هوَ استثمارُ قدراتِ الشّبابِ والاهتمامُ بالموهوبينَ، وتشجيعُ روحِ الإبداعِ والابتكارِ. وما نراهُ منْ إنجازاتٍ في شتّى مجالاتِ الحياةِ، وما نلمسُهُ منْ سبلِ العيشِ الكريمِ في المأكلِ والمشربِ والملبسِ وغيرِها في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ هوَ نتاجُ إرادةٍ وعملٍ وجهدٍ وتخطيطٍ، فمنْ مميزاتِ قياداتِ الدّولةِ أنّها تُقدّرُ عملَها وتُحبّهُ وتُباشرهُ وتُخطّطُ لنهضةِ الأمّةِ.

ص : ٥٢

أُعبّرُ بأسلوبي:

عنْ دورِ القيادةِ الحكيمةِ لدولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في تقدّمِ الدّولةِ وتطوّرِها.

وضع الخطط لاستثمار الإنسان لعمارة الأرض ، وتوفير سبل العيش الكريم للمواطن والمقيم ، من تعليم ومستشفيات ومرافق عامة ، وضعت القوانين التي ترسخ الاتحاد وتحفظ أمن المجتمع

أُبدعُ، وَأحدّدُ:

ص : ٥٢

أكبرَ عددٍ منَ المهنِ الّتي تحتاجُها دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في القرنِ الحادي والعشرينَ مبيّنًا سببَ اختياري لكلِّ مهنةٍ مِنْها.

المهنةُ	سببُ اختياري لَها
الهندسة الإلكترونيَّة	مواكبة التَّقدُّم الإلكترونيِّ، دعم الابتكار.
الهندسة الفيزيائيَّة	لأنها أساس الابتكار.
البرمجة الحاسوبيَّة	لدعم الابتكار، لسدِّ احتياجات الدَّولة ذاتيًّا، مواكبة التَّطوُّر الإلكترونيِّ.
هندسة الطيران	لمواكبة التَّطوُّرات، لدعم الابتكار في مجال صناعة الطّائرات، مواكبة تطوَّرات العصر.
الأعمال اليدويَّة كالخياطة والميكانيكا	لسدِّ الاحتياجات ذاتيًّا، ودعم التّنمية والابتكار.

مهنُ الرّسلِ عليهم السّلامُ :

ص : ٥٢

كانَ أنبياءُ اللّهِ ورسلِهِ عليهم السّلامُ وهُمْ أشرفُ الخلقِ يعملونَ ويجدّونَ سعيًا في تحصيلِ الرّزقِ، قالَ تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ﴾ [الفرقان: 20].

عَمِلَ جميعُ الأنبياءِ في مهنةِ رعي الغنمِ إلى جانبِ المهنِ الأخرى الّتي امتهنوها معَ ضخامةِ مسؤولياتِهم ليكونوا بذلكَ قدوةً للعالمينَ؛ عَنْ النَّبيِّ ﷺ قالَ: "ما بَعَثَ اللّه نَبيًّا إِلَّا رَعى الْغَنَمَ، فَقالَ أَصْحابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَرْعاها عَلى قَراريطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ". (رواه البخاري)

كما عملَ نبيُّنا محمّدٌ ﷺ في التّجارةِ، وداودُ عليه السّلامُ كانَ يجيدُ الحدادةَ وصناعةَ الدّروعِ الحربيّةِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ١٠ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ١١﴾ [سبأ]، وفي ذلكَ دلالةٌ على أنَّ الإسلامَ يقدّرُ كلَّ عملٍ يمتهنُهُ الإنسانُ.

أتعاونُ، واستنبطُ:

ص : ٥٣

مُتعاونًا مـعَ مجموعتـي، اسـتنبطُ الأعمـالَ والصّناعـاتِ المفيـدةِ الّتـي أشـارَ إليهـا القـرآنُ، ثـمَّ أُبيّـنُ فائدتَهـا للمجتمـعِ:

الآيةُ الكريمةُ	العملُ	فائدتُهُ للمجتمعِ
﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾. [الحديد: 25]	صناعةُ الحديدِ والصّلبِ	ينتفعونَ بِهِ في العمرانِ وفي بناءِ المدنِ والجسورِ والسّدودِ.
﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا﴾. [النّحل:	صناعة الملابس (الخياطة والنَّسج والتَّطريز)	خياطة الملابس وأدوات الزّينة والحقائب
﴿ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾. [المؤمنون: 27]	النِّجارة	في البناء، الأثاث، صناعة السّفن.
﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾﴾. [الواقعة: 63-64]	الزِّراعة	استصلاح الأراضي، محاربة التّصحر، يوفر الغذاء للإنسان والحيوان والنَّبات....إلخ.

ص : ٥٣

أطبّقُ:

يقولُ سيّدُنا عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه: (إنيّ لأرى الرّجلَ فيعجبُني، فأقولُ: ألهُ حرفةٌ؟ فإنْ قالَ: لا، سقطَ منْ عيني).

◊ أحدّدُ العملَ الّذي أطمحُ أنْ أمتهنَهُ حينما أكبرُ، وأُبيّنُ ثلاثةَ أسبابٍ لاختياري.

العملُ الّذي أطمحُ إليهِ هوَ: .....

1. .....
2. .....
3. .....

ص : ٥٤

حقوقُ العاملِ وواجباتِه:

أوجبَ الإسلامُ حقوقًا مشتركةً بينَ العمّالِ وأصحابُ العملِ، حتّى يؤدّي العملُ دورَهُ في مسيرةِ البناءِ.

فمنْ حقِّ العاملِ على صاحبِ العملِ ما يلي:

1. تحديدُ ساعاتِ العملِ والأجرِ المناسبِ لَها على حسبِ قدراتِ العاملِ ومواهبِهِ، فصاحِبُ العملِ مُطالَبٌ بأَنْ يوفّيَ العاملَ حقوقَهُ الّتي اشترَطَها عليهِ، وألاَّ يحاولَ انتقاصَ شيءٍ منها، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ﴾ [الأعراف: 85].
2. التّعجيلُ بدفْعِ أجرِ العاملِ وفاءً لِحَقِّهِ، فقالَ ﷺ: «أَعْطوا الأَجيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ» (رواه ابن ماجة).
3. احترامُ العاملِ، وتقديرُ كرامتِهِ الإنسانيّةِ، قال اللّه تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة: 83].

ومنْ واجباتِ العاملِ أنْ:

- يكونَ أمينًا على مالِ صاحبِ العملِ، وأنْ يصلحَهُ، ويُبعدَ عنهُ ما يُفسدَهُ.
- يؤدّي العملَ حسبَ شروطِهِ، فلا يَجوزُ لهُ أنْ يغشَّ صاحبَ العملِ، قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنّا» (رواه ابن ماجة).

ص : ٥٤

أبحثُ، وَأُضيفُ:

مُتعاونًا معَ مجموعتي، وباستخدامِ الشّبكةِ المعلوماتيّةِ، أضيفُ قيمًا أخرى على العاملِ الالتّزامَ بها.

1. يتقن عمله ..... التَّعاون
2. يلتزم بالأنظمة والقوانين الخاصَّة بعمله .....
3. العمل بروح الفريق الواحد .....

أنقدُ، وَأُعللُ:

◊ ادّعى موظفٌ المرضَ ليتخلفَ عنْ عمله.

تصرُّفٌ غير لائق، لأنَّه نوع من الكذب والخيانة للأمانة. .....

◊ غابَ موظفٌ عنْ عملِهِ، وطلبَ منْ زميلِهِ أنْ يثبتَ لهُ الحضورَ.

تصرُّف غير لائق، لأنَّ هذا الأمر فيه غشٌّ وخيانة للأمانة. .....

ص : ٥٥

أتوقّعُ:

◉ ما الّذي سيحدثُ لوْ أنَّ صاحبَ العملِ امتنعَ عنْ دفعِ أجرِ العاملِ؟

- يعرض العامل للضَّرر، لأنَّه لن يتمكَّن من تلبية متطلباته الأساسيَّة.
- يمتنع العامل عن العمل، سيؤدّي لحدوث الخلافات والجرائم، وتفكُّك المجتمع.

أُعلّلُ:

◉ حرصتْ قيادتُنا الحكيمةُ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ على تشريعِ قوانينٍ تَحفظُ حقوقَ العمّالِ، وأصحابِ العملِ.

من أجل تحقيق الاستقرار في المجتمع، ولزيادة الإنتاج والعطاء.

أنظّمُ مفاهيمي :

ص : ٥٥

أُكملُ المخطّطَ المفاهيميَّ التّالي:

العملُ عبادةٌ وحضارةٌ

- **مفهومُ العملِ**: كلُّ جهدٍ مشروعٍ يبذلُهُ الإنسانُ قاصدًا بِهِ وجهَ اللّهِ تَعالى بهدفِ كسبِ الرّزقِ، والمساهمةِ في تنميةِ مجتمعِهِ ورفعةِ وطنِهِ.
- **فضلُ العملِ**: فضله: هو عبادة بالمفهوم العامّ ينال عليها المؤمن الأجر على قدر عمل الإنسان، وبمقدار الخدمة والمنفعة الّتي قدَّمها للنّاس.
- **آثارُهُ على المجتمعِ**: يساهم في رفع مستوى الحياة وتحقيق الرفاه الاجتماعي
- **الأسبابُ المعينةُ على اتقانِ العملِ**: تقوى الله واستشعار مراقبته، والإقبال على التَّعلّم والتنمية الذّاتيَّة
- **واجباتُ العاملِ**: يكونَ أمينًا على مالِ صاحبِ العملِ، وأنْ يصلحَهُ، ويُبعدَ عنهُ ما يُفسدَ
- **حقوقُ العاملِ**: تحديدُ ساعاتِ العملِ والأجرِ المناسبِ لَها ..... احترامُ العاملِ ..... التّعجيلُ بدفْعِ أجرِ العاملِ

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: أكملُ المخطّطَ التّاليَ بما يناسبُهُ:

ثانيًا: قالَ رَسولُ اللّه ﷺ: "إِنْ قامَتِ السَّاعَةُ وَفي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ لا تَقومَ حَتَّى يَغْرِسَها فَلْيَغْرِسْها" (رواه أحمد).

◊ اكتبْ ثلاثَ دلالاتٍ للحديثِ الشّريفِ.

1. .....

2. .....

3. .....

أَضَعُ بَصْمَتي:

أقرأُ العبارةَ التّاليةَ، وأكملُ وفقَ النّمطِ:

- أحرصُ على اختيارِ التّخصصِ الّذي يُلبّي احتياجاتِ وطني في عصرِ التّقدّمِ التّكنولوجيِّ.
- .....
- .....
- .....